

## وثيقة رقم 25 :

كلمة محمود عباس في اجتماع مع قادة الأجهزة الأمنية الفلسطينية حول  
تسريبات ووثائق المفاوضات<sup>25</sup> [مقتطفات]

31 كانون الثاني/ يناير 2011

”هبة الشعب كانت هبة عفوية الغرض منها الدفاع عن المشروع الوطني، الناس التنظيم الأجهزة جميعاً شعروا أن مشروعهم الوطني، من خلال ما حاولت الجزيرة أن تسربه، أن مشروعهم الوطني في خطر ولذلك كانت الهبة وهذه الهبة كانت مفاجئة للجميع، أقصد بالجميع الخارج الذين كانوا يتوقعون عكس ذلك تماماً، كانوا يعتقدون أن بهذه التسريبات سيقلبون الدنيا ولكن السحر انقلب على الساحر، قلت هي هبة وأرجو أن تكون وقفة بمعنى أن يكون هناك برمجة لما نريد أن نعمل ونخرج برمجة واضحة نعرف تماماً بدايتها ونعرف تماماً نهايتها ونعرف تماماً الغرض منها ونخرج ندعو الناس للخروج، على هذا الأساس، لذلك هي وقفة أو نحتاج إلى وقفة.

قد يكون هذا الاجتماع بداية للوقفة لكن في كل مكان وفي كل محافظة وبرعاية المحافظ، يجلس معه التنظيم حارس السلطة حارس المشروع الوطني الأول ثم تأتي الأجهزة الأمنية وعندما أقول التنظيم نعم، وأنتم ترون في الجوار الأحداث التي تجري، ولذا علينا أن نشعر بقيمتنا وبدورنا، الوضع الفلسطيني يتعرض للخطر بلا أدنى شك، نحن لم نتخذ أية مواقف عدمية أو أية مواقف تطرفية، المواقف التي أخذناها سياسياً محلياً خارجياً داخلياً كلها مواقف عقلانية لا أحد يستطيع أن يلومنا عليها، لكن يبدو أن هناك قوى تريد أن تلومنا تبحث عن تصرف لتلومنا عليه فإذا لم تجد فلا بد من تحريك الشر ضدنا وهذا ما حصل فعلاً في الأيام الأخيرة وبدون ترتيب وبدون تدبير ظهر الشعب على حقيقته وأيضاً ظهرت ”فتح“، هذا امتحان جيد لكن لا بد له من وقفة حتى يكون مبرمجاً حتى نعرف ماذا سنعمل غداً لأن الغد مليء بالمفاجآت وأولئك الذين صعقوا بهذه المواقف لن يستسلموا وسيقومون بأعمال من شأنها إثبات العكس، ولذلك أقول لا بد أن تتحول الهبة إلى وقفة، الهبة كلنا شعرنا بالخطر فقمنا، لكن الخطر جاهز وما دام الخطر جاهز لازم نحسب حساب كيف نواجه هذا الخطر.

إخواننا، المسألة ليست مسألة سلطة ولا رئيس سلطة لأن ننتياهو قالها لا بد أن نتخلص من هذا الرجل وهذا ممكن وبسهولة، ولكن هل يستطيع أن يتخلص من 10 مليون فلسطيني، لأننا نمثل هذا الشعب، في موقفه وسياسته في كل ما له من تطلعات، ومع ذلك هم يرون ويعتقدون أن هذا ممكن أن يحصل ولذلك خرجت علينا الجزيرة بما خرجت اعتقاداً منها أن كل شيء سينتهي بعد ساعات وإذا كنتم تلاحظون أنها أعدت إعداداً كاملاً لمدة ستة أشهر من أجل الوصول إلى هذا، يعني كل ورقة قدموها بعد دراسة واعية ومحصنة ورتبوا من الذي سيحضر في هذا البرنامج ومن سيجلس هنا ومن سيجلس هنا، وماذا يقول وماذا يقول لأن هناك قضايا كشفت عن النوايا لم ترد في الوثائق طبعاً من يتحدث عنها.

عندما قال أحدهم من خولكم أن تبيعوا عرب الـ 48 وأن تضموا أراضي الـ 48، هذا لم أره في الوثائق أو الأوراق ولكن قيل له قل هذا، واحد ثاني أيضاً خرج ليقول السلطة اقترحت 10 آلاف، أنا أتحدى عن اللاجئين إذا كنا طرحنا أو تحدثنا بالأرقام، لكن حدثنا بالأرقام صح، الطرف الآخر قال الرقم، صحيح، ولكن نحن لم نقل أرقاماً فإذا كان واضحاً، بالإضافة 1 إلى خمسين مثلاً، ماذا واحد لخمسين يعني ماذا سيبقى لنا من الضفة الغربية؟.

لا أريد أن أدخل في هذه الأوراق التي ذكرت، وأنا أتكلم لكم بكل صراحة، لا يوجد عندنا شيء نخفيه، لماذا؟، لأننا لا نريد أن نخفي شيئاً، لأنه كلما التقينا عربياً منفرداً أو مجتمعاً أريناه أوراقنا، كلما حصل عندنا حدث يحتاج إلى التشاور يجمعوا لنا لجنة المتابعة، إذا لم نستطع نرسل وفوداً إلى بعض الدول، لكن ومع هذه الدول الأمين العام لجامعة الدول العربية لماذا؟، ليبلغ باقي الدول، هذه الخرائط يا إخوان هذه الأوراق هذا عرض علينا هذا لم يعرض هذا كذا هذا كذا، لا يوجد قضية ونحن تعلمنا من قضية جولدستون، عندما تنكر البعض وقال لا يوجد عندي خبر، طيب هذا هو "اللابتوب"، وها هو السفير الباكستاني، صمتوا ونسوا جولدستون، نسوه ونحن الوحيدون الذين نتابعه إلى حد الآن.

وأقول لكم بصراحة حتى أوراقنا لدول أوروبا وروسيا وغيرها، لماذا؟، لأن هذا موقفنا حتى لا يقال إنكم مخطئين.

ذهبنا إلى مجلس الأمن أتم بتعرفوا خطوة لا يريدوا الأميركيان، فجتنا بمندوبنا في الأمم المتحدة وقلنا له إجمع العرب، وعدم الانحياز، والدول الإسلامية، وقلهم أريد أن أقدم هذا القرار، فاجتمعوا ودرسوا ووضعوا المسودة وقدموها، ثم حتى تقدم إلى مجلس الأمن يجب أن تكون ما يسمى النسخة الزرقاء، فاجتمعوا، وأبلغونا في الخامس من هذا الشهر إذا لا يوجد عندنا شيء نقوله فلماذا نخبئ إذا ونحن نريد أن نقدم مشروع إلى مجلس الأمن وبعد ذلك سيرجع للقيادة ومن ثم للاستفتاء.

أنا أقول سأعرض كل ما لدي على كل فلسطيني، وأقول القضايا السبع وليس الست لأنه فيها الأسرى، ويجب أن أعرضهم على استفتاء شعبي، الشعب قال الأغلبية المطلقة نعم، قال لا أنا والسلطة كلنا سنغادر لأنه لم يعطنا الثقة، إذن أين الخطأ، إذن لماذا أخفي على الناس أو على الفلسطينيين الذين هم غطاؤنا، لماذا اسمها لجنة المتابعة العربية، ندعوها في كل مناسبة لأننا نعتقد أن العرب غطاءنا وأنه لا بد أن نتشاور معهم ولا بد أن نتكلم معهم.

وأعيد وأكرر أنه لا شيء لدينا مخفي، الذي نقوله نكتبه ونشره ونوزعه، ونوزع خرائط.

التنسيق الأمني، نعم عندي تنسيق أمني، من يوم أو سلو يوجد تنسيق أمني، نحن نعمل تنسيق لنحمي أنفسنا، لنبقى في أرضنا.

(.....)